شيخ الجلال السيوطي وترجمه بانه مربي العارفين كما ان الجنيد مربي المريدين
وقال ان الشيخ محي الدين روح التنزلات والامداد والف الوجود وعين
الشهود وهما المشهود الناهج مناهج النبي العربي قدس الله سره واعلا في
الوجود ذكره انتهى ومن اثنى عليه ايضا الامام بن اسعد اليافعي وصرح
بولايته العظمى ونقل ذلك الشيخ الاسلام زكريا في شرحه للروض وكان
اليافعي يحذر روايه كتب الشيخ محي الدين ويقول ان حكم هولا الجهلة على
الطريق حكم ناموسة نفخت على جبل تريد ازالته من مكانه بنفخها قال
ومن عادى اولياء الله فكانما عادى انبياء الله وان كان لم يبلغ حد التكفير
الموجب للخلود في النار انتهى قلت وقد صنف الشيخ سراج الدين
المخزومي كتابا في الرد عن الشيخ محي الدين وقال كيف يسوغ لاحد من امثالنا
الانكار على ما لا يفهمه من كلام الفتوحات او غيرها وقد وقف على ما فيها
نحو من الف عالم وتلقوها بالقبول قال وقد شرح كتاب الفصوص جماعة
الاعلام الشافعية وغيرهم منهم الشيخ بدر الدين بن جماعة وشاعت
كتبه في سائر الاعصار ووجدت متنا وشرحا في غالب البلاد وروينها
بالقراة الظاهرة في الجامع الاموي وغيره بالاسناد وتلقاها الناس
قديما وحديثا في قراءتها ونسخها وتبركوا بها وبمولفها لما كان عليه
من الزهد والعلم ومحاسن الاخلاق وكان ايمة عصره من علما الشام
وغيرهم كلهم يعتقدونه وياخذون عنه ويعدون نفوسهم من جملة تلامذته
وهل ينكر على الشيخ الا جاهل او معاند قال الفيروزبادي رحمه الله بعد
ان ذكر مناقب الشيخ محي الدين رحمه الله ثم ان الشيخ محي الدين كان سكنه
الشام وقد اخرج هذه العلوم بالشام ولم ينكر عليه احد من علمايها قال
وقد كان قاضي القضاة الشيخ شمس الدين الخويي الشافعي يخدم الشيخ خدمة
العبيد واما قاضي القضاة المالكي فهيبت نظره من الشيخ فزوجه بنته

وترك القضا وتبع طريقة الشيخ واطال الفيروزبادي في ذكر
مناقب الشيخ ثم قال وبالجملة فما انكر على الشيخ الا بعض الفقهاء القحح
الذين لا حظ لهم في مشروب المحققين واما جمهور العلماء والصوفية
فقد اقروا انه امام اهل التحقيق والتوحيد وانه في العلوم الظاهرة
فريد وحيد وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول لما وقع
انكار من بعضهم على الشيخ الا رفقا بضعفا الفقهاء الذين ليس لهم
نصيب تام من احوال الفقراء خوفا من ان يفهموا من كلام الشيخ
امرا لا يوافق الشرع فيضلوا ولو انهم صحبوا الفقراء عرفوا مصطلحهم
واستوا لمخالفة الشرع بعد قال شيخ المخزومي وقد كان الشيخ محي
الدين بالشام وجميع علمائها تتردد اليه ويعترفون له بجلالة القدر
وانه استاذ المحققين من غير انكار وقد قام بين اظهرهم ثلاثين
سنة يكتبون مولفات الشيخ ويتداولونها بينهم وقال الفيروزبادي
قد كان الشيخ محي الدين بحرا لا ساحل له ولما جاور بمكة شرفها الله
تعالى كان البلد اذ ذاك مجمع العلما والمحدثين وكان الشيخ هو
المشار اليه في كل علم تكلموا فيه وكانوا كلهم يتسارعون الى مجلسه
ويتبركون بالحضور بين يديه ويقرون عليه تصانيفه وتصنيفا له
بخزاين مكة الى الان اصدق شاهد على ما قلناه وكان اكثر اشتغاله
بمكة بسماع الحديث واسماعه وصنف فيها الفتوحات المكية
عن ظهر قلب جوابا لمسايل سأله عنها تلميذه بدر الحبشي ولما
فرغ منها وضعها في سطح الكعبة المعظمة فاقامت فيه سنة
ثم انزلوها فوجدوها كما وضعها لم يبتل منها ورقة ولا ابتل

الاسلام صح

Copyright King Saud University